**اخترت لك : الصديق عند الاحتضار**

**قال القاسم بن محمد بن أبى بكر رضى الله عنه : أن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها دخلت على ابيها فى مرضه الذى مات فيه فقالت له : ياأبت اعهد إلى خاصتك وأنفذ رأيك فى عامتك وانقل من دار جهازك إلى دار مقامك وإنك محضور ومتصل بقلبى لوعتك وأرى تخاذل أطرافك وانتقاع لونك فإلى الله تعزيتى عنك ولديه ثواب حزنى عليك**

**فرفع رأسه فقال : يابنية هذا يوم يحل فيه من غطائى وأعاين جزائى إن فرحا فدائم وإن نوحا فمقيم إنى اضطلعت بإمامة هؤلاء القوم حين كان النكوص إضاعة والحذر تفريطا فشهيدى الله ماكان بقلبى الا إياه فإذا أنا مت فردى إليهم صحفتهم ولقحتهم وعبدهم ورحالهم ودثارة ما فوقى اتقيت بها أذى البرد ودثارة ماتحتى اتقيت بها أذى الارض كان حشوها قطع السعف**

**ودخل عليه عمر فقال ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كلفت القوم بعدك تعبا ووليتهم نصبا فهيهات من شق غبارك وكيف اللحاق بك**

**وقالت عائشة وأبوها يغمض :**

**وأبيض يستقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل**

**فنظر إليها وقال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أغمى عليه فقالت :**

**لعمرك مايغنى الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر**

**قالت فنظر إلى كالغضبان وقال لى : قولى " وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ماكنت تحيد " ثم قال : انظروا ملاءتى فاغسلوها وكفنةنى فيها فإن الحى أحوج إلى الجديد من الميت**